متصيرا هاتفا يهتف به من فوق بيتي من جهة يا ابراهيم الهذا
خلقت ام بهذا امرت ثم سمع الثانية يا ابراهيم ما لهذا خلقت
ولا بهذا امرت فالفقيه من فهم سر الايجاد فعمل له وهذا
هو الفقه الحقيقي الذي من اعطيه فقد اعطي المنة العظمى
وفيه قال مالك رضي الله عنه ليس الفقه بكثرة الرواية
وانما هو نور يضعه الله في القلب وسمعت شيخنا ابا العباس
رضي الله عنه يقول الفقيه من انفتق الحجاب عن عين قلبه فمن
فقه عن الله سر الايجاد وانه ما اوجده الا لطاعته وما
خلقه الا لخدمته كان هذا الفقه منه سببا لزهده في الدنيا
واقباله على الاخرة واهماله لحظوظ نفسه واشتغاله بحقوق
سيده مفكرا في المعاد فاتيا بالاستعداد
لو قيل لي غدا تموت لم اجد مستزادا وقال [illegible] ذا لله
امه يا بني ما لك لا تاكل الخبز فقال بين مضغ الخبز واكل الفتيتة
قراءة خمسين اية فهؤلاء قوم اذهل عقولهم عن هذه الدار
ترقب هول المطلع واهوال يوم القيامة وملاقاة الجبار [illegible]

الفقه الحقيقي

السموات والارض ففنيهم ذلك عن الاستيفاء لملاذ هذه
الدار والميل الى مسراتها حتى قال بعض العارفين دخلت على بعض
المشايخ بالمغرب في داره فقمت لاصلاح ماء الوضوء فقال الشيخ
ايها الاخ عني فاتيت فابى الا ان يملا وانسط طرف الحبل بين وفي
الدار عند الباب شجرة زيتون قد خيمت على الدار فقلت يا سيدي لم
لا تربط طرف الحبل بهذه الشجرة فقال وها هنا شجرة اني في هذه
الدار ستين عاما ما اعرف ان ها هنا شجرة فافهم رحمك الله بمقتضى
هذه الحكاية وامثالها تعلم ان لله عبادا اشغلهم به عن كل شيء
فلم يشغلهم عنه شيء اذهل عقولهم عظمته واذهش نفوسهم
هيبته واستغرق اسرارهم وده ومحبته جعلنا الله منهم ولا
انحرفنا عنهم ومثل هذه الحكاية كان بالصعيد رجل من
الاولياء يسمى [illegible] طلب منه احد من يخدمه ان ياخذ جريدة من احدى
نخلتين كانتا في المسجد [illegible] له فقال للخديم من ايهما اخذ
من الصفراء او من الحمراء فقال يا بني اني لي بهذا المسجد اربعين عاما
لا اعرف الصفراء من الحمراء [illegible] فهم [illegible]

Copyright © King Saud University